حلم قديم ...

للأستاذ سيد قطب

طاف بي مستطلماً حلمي القديم
فتطلعت إليه في وجوم
قلت : من أنت ؟ فأغضى خجلا
قال لي : حلمك في العهد الوسيم !

قلت : يا حلمُ . متى عهدي ذاك ؟
منذ كَمْ يا حلمُ قلْ طافت رؤاك
قال : لم يبعُدْ بأطياف المدى
قلت : ما أبعد ما مرّت خطاك

شدّ يا حلمي ما قد حالَ حتى ؟
شدّ يا حلمي ما أنكرت نفسي !
أترى ذاك الفتى تعرفه ؟
قال : ما تبصر عيني غير رمس !

ومضى عني في يأس عقيم
سادرَ الخطوة في الأرض يهيم
قلت : يا حلميَ تمضي مفرداً
ليس في الرّمْس سوى قلب رميم !

أطياف ... !

للأستاذ أحمد عبد المجيد الغزالي

« لا تفتأ هذه الأطياف تخادع أوهام الشاعر فترده إلى الماضي البعيد يحلم ؛ ويأمل !.. ولكن هيهات ؟ ! »

حالمٌ بالمنى ؛ تُراهُ يُفيقُ — ويحه لفّهُ سُبات عميق ؟!
غفوةُ الحلم ، يقظة الأمس وليّ — موعداً يُرتجى ، وذكرى تشوق
طالَ في ظلمة من الشكّ نوى — فمتى يمسحُ الظلامَ الشروق

أشرقي تُشرق الحياة ، وتصفو — من دُجاها ويستبينُ الطريق
أنا أشتاق ومض عينيك تسري — في دجى مَسْيحةً له وخُفوق
أين همسُ الجفون وهي غوافٍ — طالما هزّني بهنّ بريق ؟
أين مني الحديثُ نجوى شفاهٍ — تتلظّى كما تلظّى الحريق ؟
أين مني الثقافةُ ، من معاني العُجب فيها ، معنى كريم عريق !
أين مني النشاءةُ تبهر العين ؛ وفي النُّصْن شرُّها ممهوق
أين أيامكِ التي قد تولّتْ — عِمَانٍ من الحياةِ تروق ؟

لا تظنّي الأيامَ تمضي بعهدي — ستطولُ الأيامُ ، وهو وثيق
كلما مرّت الليالي عليه — كان كالخمر زانها التعتيق

أشرقي تُشرقِ الحياةُ ، وتصفو — من دُجاها ؛ ويستبين الطريق
فَرَغَتْ كأسي التي ملأتْها — فرحةُ الأمس هل لديك رحيق ؟!
بين عينيكِ خرتي ؛ فأطلّي — أين مني صبوحُها والغَبوق ؟[1]
ذبلتْ جنتي ، وأضحتْ صحاري — غاضَ نَبعي بها وجفّ الوريق
فاخطري بينها ترفّ زهوراً — في رُباهنّ جدولٌ مدفوق

صمتَ الطائرُ المغرّدُ بالأمس (م) فأين الغناء والتحليق
أطلقيه في الروض بين الأقاحي — هو بالرّوض والزهور خليق
لا تنحّيه عن زهورك هذي — مَسُّهُ للزهور مَسٌّ رفيق
وإذا شئتِ فاسمعيه يُغنّي — إنه ذلك المغني للشوق

(١) كناية عن خلوة اللقاء صبحاً ومساء .

وبغير هذا التعقيد فإن هذا المرض كان جديراً بأن يبيد العالم كله منذ زمن بعيد .

ونجح العلماء أيضاً في الوصول إلى علاج لسرطان الجلد ، إذ وفق الدكتور موهز إلى ربط العلاج الكيميائي بالجراحة ، فأمكنه أن يثبت المرض في بقعته فلا يزوغ من بين يدي الجراح عند ما يحاول إزالته بمشرطه كما هي العادة ، فالسرطان من الأمراض التي يعز على الأطباء حصرها لكثرة حركته

وخير نصيحة يوجهها الدكتور روش إلى الناس ليتقوا هذا المرض الخبيث المجهول الأصل والنشأة : « أن تكون سليمي البنية ، نقتصر على طعامنا الضروري ، مبتعدين عن التهيج ، على أن لا ننسى فحص أجسامنا فحصاً تاماً في كل فترة »

فوزي الشتوي